بدء توبة داود الطائي انه دخل المقبرة فسمع
امراة عند قبر وهي تقول
مقيم الى ان يبعث الله خلقه ٭ لقاوك لا يرجى وانت قريب
تزيد بلى في كل يوم وليلة ٭ وتسلى كما تبلي وانت حبيب
وقال ابو نعيم قدم داود من السواد لا يفقه شيا
فلم يزل يتعلم ويتعبد حتى ساد اهل الكوفة
وقال يوسف بن اسباط ورث داود عشرين
دينارا فاكلها في عشرين سنة قال ابو نعيم كان
داود يشرب الفتيت ولا ياكل الخبز وقال بين
مضغ الخبز وشرب الفتيت قراة خمسين اية
ودخل اليه يوما رجل وقال ان في سقف بيتك
جذع قد انكسر فقال يا ابن اخي اني في هذا البيت
منذ عشرين سنة ما نظرت الى السقف وكانوا
يكرهون فضول النظر كما يكرهون فضول الكلام
نبا علي ابن خشرم قال اخبرني رجل من جيران
الفضيل انه كان يقطع الطريق وحده فخرج
ذات ليلة ليقطع الطريق فاذا هو بقافلة قد
انتهت

انتهت اليه فقال بعضهم لبعض اعدلوا بنا الى
هذه القرية فان اماما رجلا يقطع الطريق
يقال له الفضيل قال فسمع الفضيل فارعد فقال
يا قوما انا الفضيل جوزوا والله لا اجتهدن ان لا
اعصي الله ابدا فرجع عما كان عليه وروي
من طريق اخر انه اضافهم تلك الليلة وقال
انتم امنون من الفضيل وخرج بريدا لهم علفا ثم
رجع فسمع قارئا يقرا الم يان للذين امنوا ان
تخشع قلوبهم لذكر الله فقال بلى والله قد ان قد ان
وكان هذا مبتدا توبته وقال ابراهيم بن الاشوث
سمعت فضيلا ليلة وهو يقرا سورة محمد صلى الله
عليه وسلم ويبكي ويردد هذه الاية ولنبلونكم حتى
نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم
وجعل يقول ونبلو اخبارنا ويردد ونبلو اخبارنا
ان بلوت اخبارنا فضحتنا وهتكتنا وعذبتنا
ان بلوت اخبارنا فضحتنا وهتكتنا وعذبتنا
وسمعته يقول تزينت للناس وتصنعت لهم

Copyright © King Saud University